

الأغاني

فقال له عبد الملك لعلك أخذته من غير حله وأنفقتة في غير حقه وأرصدت به لمشاقة أولياءه وأعددتة لمعاونة أعدائه فنزعه منك إذ استظهرت به على معصية الله فقال عبد الله .
(أدنو لـتـدـرّ حـمـنـي وتـجـبـر فـاقتـي ... فأراك تـدّو فـعـنـي فأين المـدّو فـعّ) - كامل .

فتبسم عبد الملك وقال له إلى النار فمن أنت الآن قال أنا عبد الله بن الحجاج الثعلبي وقد وطئت دارك وأكلت طعامك وأنشدتك فإن قتلتنني بعد ذلك فأنت وما تراه وأنت بما عليك في هذا عارف ثم عاد إلى إنشاده فقال .
(ضاقت ثياب الملبسين وفضلهم ... عنّي فألبسني فثـوؤـك أـوسـع) - كامل .

فنبذ عبد الملك إليه رداء كان على كتفه وقال البسه لا لبست فالتحف به ثم قال له عبد الملك أولى لك والله لقد طاولتك طمعا في أن يقوم بعض هؤلاء فيقتلك فأبى الله ذلك فلا تجاورني في بلد وانصرف آمنا قم حيث شئت .
قال اليزيدي في خبره قال عبد الله بن الحجاج ما زلت أتعرف منه ما أكره حتى أنشدته قولي .

(ضاقت ثياب الملبسين وفضلهم ... عني فألبسني فثـوؤـك أوسـع) .
فرمى عبد الملك مطرفه وقال البسه فلبسته